

15 ألفاً عبروا بالحضور عن مشاعر الحب والسرور

أم القرى تباع خادم الحرمين الشريفين في احتفال تاريخي

مكة المكرمة: علاء عبد الرحيم،
سامي علي، محمد دراج

شرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الحفل الكبير الذي أقامه أهالي مكة المكرمة مساء أمس بموقف حجز السيارات في طريق مكة جدة السريع، لتقديم البيعة وإعلان الولاء بمناسبة توليه، حفظه الله - مقاليد الحكم. وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله إلى مكة المكرمة حشد ضم الآلاف من أبناء مكة المكرمة من مختلف القبائل يتقدمهم أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز ووجهاء وأعيان العاصمة المقدسة وكبار الشخصيات والمسؤولون في مختلف الأجهزة الحكومية والأهلية، وفور وصول خادم الحرمين الشريفين إلى موقع الاحتفال، عزف السلام الملكي.

وقد بدأت فعاليات الحفل، الذي حضره أكثر من 15 ألف شخص يمثلون كافة الفعاليات ومختلف الشرائح من أهالي مكة المكرمة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم ألقى عبد

الرحمن عبد القادر فقيه كلمة نيابة عن الأهالي، قال فيها موجها حديثه لمقام خادم الحرمين:

لقد كان من أبرز السمات في شخصية والدكم العظيم الملك المؤسس الموحد عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله فراخه حبه العظيم لمكة المكرمة وأهلها واهتمامه الشديد بكل شؤونها. وعان من أكرم منجزات عهده رعايته المستمرة للمسجد الحرام وحديه على ساكنيها واختصاصهم دائما بالإقامة الطويلة بين ربوعها والتفقد الدائم لكل أحوالها، وانما ما قمتم به - رعاكم الله - من مؤسسات عملاقة باسم والدكم العظيم وأوقاف ضخمة للخير والبر ورعاية المهجورين لهو خير دليل على استمرارية نهج الملك الصالح عبد العزيز رحمه الله.

خادم الحرمين الشريفين إن الدولة برعايتكم الكريمة تبتذل جيودا مضنية ونفقات طائلة لخدمة الحجيج وتطوير المنشآت حول بيت الله الحرام وتأمين النقل والطرق والمواصلات والاتصالات وكل ما يلزم الحجيج من خدمات عامة. وفي هذا المجال - وكما لا يخفى عن انظار

والملكة الغالية، التي مهما تعددت مشارب أبنائها وتبوع قبائلهم فهم كالجسد الواحد وكالبيضان المرصوص، يجتمعون على وحدة العقيدة وسمو الهدف وحب الوطن. وقال الزايدي إن شعبي في المدينة المقدسة وقراها وبواديها يؤيدون لكم وليسمو وي عبيدكم الأمين البيعة الشرعية بقروضها وشروطها، يؤدونها كاملة غير منقوصة ويعلمون بكل وضوح أنهم سيقون الأمانة الأوفياء لقيادتهم ووطنهم. وأحد أن أمن الوطن وسلامته واستقراره وتشميته وتقدمه والمحافظة على منجزاته وصيانتها أمانة في أعناقهم. وأضاف موجها حديثه لمقام خادم الحرمين: شعبي يضع يده في يدك ويثق معك ويبارك في خطوك، وسيكون عزوتك وسندك بعد الله لدعم حركة التنمية الشاملة وتحقيق التحديث والتطوير الذي يخدم بلادنا ومستقبلنا والوقوف في وجه كل من يحاول أن يعيث بأماننا وأمانها وتقدمها واستقرارها أو يمس سيادتها ووحدتها وأرضها وإنسانها.

ويكون مقره في مكة المكرمة لتفعيل التبادل التجاري والصناعي والزراعي بين الدول الإسلامية وتوطيد الروابط بينهم خاصة وأن الموضوع الاقتصادي والمالي هو محور هذا العرس. وأعقب ذلك قصيدة شعرية ألقاها الدكتور ناصر بن مسفر الزهراني، ثم قصيدة ألقاها عايض بن عبد المجيد آل زيد، أعقبها كلمة القبائل ألقاها نياية عنهم سليمان بن عوض الزايدي تبعتها قصيدة شعرية ألقاها فهد بن سالم المحطاني ثم قصيدة شعرية ألقاها علي بن يوسف المهدي. وفي كلمته نياية عن القبائل، قال سليمان الزايدي إن هذه المناسبة عرس من أعراس مكة التاريخية، التي سوف يظل عطرها يفوح على مر العصور، وهذا يوم من أيام السروز التي سيقى أريجها يسعد القلوب ويعيش الضمان. وأضاف مخاطباً خادم الحرمين الشريفين: إنها ليلة مقربة تخصون بها آمالي مكة المكرمة وسكان البلد الحرام الذين هم جزء من أجزاء هذه البلاد الطيبة



(تصوير: وحدي حلواني)

البيئية بين الدول الإسلامية 3.56٪ وتعايل 17 مليار دولار من إجمالي التبادل العالمي وقدره 477 مليار دولار، فحذا لو تفضل مقامكم الكريم بالتوجيه إقامة معرض دائم يحمل اسم مؤسس هذا الكيان الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه،

يكلولوا بعضهم الآخر ويتعاونوا تجارياً وصناعياً وزراعياً فهم بذلك يكونون قوة لا مثيل لها في العالم، وأن دولتنا العظيمة هي الوحيدة المؤهلة لذلك النشاط وسيسجل لكم التاريخ هذه الخطوة الرائدة بأحرف من نور علماً أن نسبة الصادرات

خادم الحرمين الشريفين لدى شريفه حفل أمالي مكة مقامكم الكريم- ما أمر به الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز حيث يقول: (ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله). ويوبنا يا خادم الحرمين رعاكم الله أن توجه بعض الجهود لرعاية هذه المنافع بين المسلمين لتفعيل تبادلاتهم التجارية، وأن

لقطات من الحفل

- قوليل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله عند وصوله إلى مقر الاحتفال بعاصفة من الترحاب من المواطنين الذين امتأل بهم مدخل وساحات الاحتفال.

- عزفت الفرقة الموسيقية التابعة لمدنية تريب الأمن العام بمنطقة مكة المكرمة السلام الملكي.

- تبادل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رعاه الله الأحاديث الأيوبية الحانية مع أصحاب الحرف والمكوكولات الشعبية خلال جولته على جناح السوق الشعبي في الحفل. كما توثق حفظة الله أكلاتهم الشعبية.

- أكد الشيخ عبدالرحمن فقيه استمرار المعرض والسوق الشعبي لمدة أسبوع حتى تتاح لأهالي مكة فرصة زيارتها.

- بذلت اللجنة المنظمة للاحتفال جهوداً كبيرة في إخراج الحفل بالشكل اللائق مع حسن تنظيمها العملية بدخول وفود المدعوين والشخصيات والمواطنين.

- أجادت إدارة المرور بالعاصمة المقدسة

بمتابعة ميدانية من مدير الإدارة العقيد أحمد بن ناشي العتيبي بتنظيم حركة السير بموقع الاحتفال، وتسهيل عملية دخول السيارات إلى الموقع ووقوفها بالأماكن المخصصة.

- قامت اللجنة المنظمة بتوفير 4 آلاف مقعد في المنصة الرئيسية للاحتفال. كما وفرت أكثر من 7 آلاف مقعد للمواطنين.

- خصصت اللجنة المنظمة 5 شاشات عرض كبيرة منها 3 شاشات عرض على خشبة المسرح بمساحة 5 أمتار، وشاشتين مخصصتين للمواطنين بمساحة 8 أمتال في 6 أمتار لتمكينهم من متابعة فقرات الاحتفال.

- زين موقع الاحتفال بالأعلام والبالونات التي طرزت بالعبارات الترحيبية وصور الملك المفدى. كما زُيدان طريق مكة

- جدة السريع يعتقد من الأنوار التي يزيد طولها على 10 آلاف متر، وتحتوي على ما يزيد

عن مليون ليرة، إضافة إلى الأعلام واللوحات الترحيبية بهذه المناسبة الغالية.

- جهز التلفزيون السعودي القناة الأولى بقيادة المخرج عبدالله بن عامر عسيري فريق عمل لتصوير الاحتفال من خلال توفير 12 كاميرا وأكثر من 40 مصوراً وقنياً ومساعداً إلى جانب توفير وحدة النقل الخارجي وعربة وحدة الأعمار الصناعية للحدث المباشر من موقع الاحتفال.

- شاركت مجموعة من القوات الفضائية في نقل وقائع الاحتفال. كما شارك أكثر من 250 إعلامياً يمثلون كافة وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة وعشرات المؤسسات الإعلامية السعودية والأجنبية لتغطية الحفل.

- أصدرت اللجنة المنظمة أكثر من ألفي بطاقة خاصة بدخول الإعلاميين والمشاركين والعاملين في الاحتفال.

- حرص العديد من العائلات والأسر على مشاهدة عروض اللبزر من خلال المسطحات المجاورة والمحيط بموقع الاحتفال وعلى جانبي الطريق السريع والتي شوهدت من مسافة 5 كيلو مترات .

- حظي أوبريت الحفل بعنوان (مكة بين حضارة) من كلمات سعود الشيخ وألحان الدكتور عبدالله رشاد وأداء الفنانين علي عبدالكريم وعبدالله رشاد ومحمد عمر إعجاب من الحضور. وتضمن الأوبريت مشاركة شاعر التراث المكي عبدالله ببلول بقصيدة أهل مكة .

- المخرج فيصل بن حسن يماني أيدع في إخراج الحفل الفني الذي استمر لمدة 35 دقيقة بمشاركة 350 شاباً، واشتمل على 5 مقاطع و5 مشاهد تحكي تاريخ مكة المكرمة عبر العصور حتى دخول الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه. كما تحكي إنجازات أبنائه رجبهم الله من بعده إلى جانب البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله.

المصدر : الوطن السعودية

التاريخ : 13-11-2005 العدد : 1871

الصفحات : 8 المسلسل : 32

برنامج الاحتفال

- ✽ السلام الملكي
- ✽ القرآن الكريم
- ✽ كلمة أهالي مكة المكرمة ألقاها الشيخ عبد الرحمن عبد القادر فقيه.
- ✽ قصيدة ترحيبية للشاعر علي بن يوسف الشريف.
- ✽ كلمة القبائل ألقاها سليمان الزاوي.
- ✽ قصيدة ترحيبية ألقاها الشيخ فهد بن سالم المعطالي الهذلي.
- ✽ كلمة السيدات مسجلة بصوت الدكتورة رباب بنت صالح جمال.
- ✽ قصيدة ترحيبية للشاعر الدكتور ناصر بن مسفر الزهراني.
- ✽ فيلم استعراضى لمكة المكرمة من فجر التاريخ إلى عصر النهضة السعودية.
- ✽ هدية الأهالي لخادم الحرمين الشريفين قدمها نيابة عنهم الشيخ عبد القادر الشيبني سادن بيت الله الحرام.
- ✽ جولة لخادم الحرمين الشريفين في جناح أسواق مكة القديمة للحرف والمأكولات الشعبية.
- ✽ حفل العشاء.
- ✽ السلام الملكي.
- ✽ مغادرة خادم الحرمين الشريفين مقر الحفل، مودعاً يمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب.